

## المدار البيضاء - خديجة المفتحي

يقترح المهرجان الدولي للفيلم بمراكش وكما هي عادته منذ 2005، مجموعة من كبار شخصيات عالم المضن والثقافة لتنشيط الورشات السينماتوغرافية، المعروفة بـ "الماستر كلاس".

وفي هذا السياق، يرتقب أن تستقبل الدورة 14، نجم السينما الإسكندنافية المخرج الدانماركي بيل أوغيست، والمخرج الفرنسي بنوا جاكو ومواطنته الكوميديّة اللامعة إيزابيل إيبيير، وأليكس دي لا إيغليسيا، المخرج وكاتب السيناريو والمنتج الإسباني وغيرهم من الأسماء السينمائية العالمية.

وأفاد بيان لمؤسسة المهرجان الدولي أن الطبعة 2014 لهذه المتظاهرة السينمائية، التي ستقام في الفترة من 5 إلى 13 ديسمبر المقبل، ستشهد من جديد مداخلات لشخصيات بارزة في السينما المعاصرة، معتبرة أن هذه الورشات السينماتوغرافية تعد من أقوى الملحظات والمآثر تتبعاً ضمن فعاليات المهرجان.

كذلك أشار البيان إلى أن هذه الدروس السينمائية تجذب عددا كبيرا من المتخصصين في هذا القطاع، علاوة على طلاب وهشاق السينما الذين يرغبون في تقاسم لحظات من المتعة والفائدة مع متدخلين من مدارس مختلفة.

ويعد بيل أوغيست، الذي ألف سلسلة من الماقتباسات عن الكتب الأكثر مبيعا في العالم، بما في ذلك "سميلا" (1996) للروائي بيتر هيوغ، و"البؤساء" (1997) لفيليب هوجو، مع النجم السينمائي ليام نيسون، من أبرز الوجوه في السينما الدنماركية، بفضل توقيعه لأفلام من قبيل "في حياتي" (1979) و"تويست وشوت" (1985)، لكن نجمه سطع في مهرجان "كان" عندما فاز مرتين بالسعفة الذهبية في ظرف أربع سنوات.

أما بينوا جاكو فيعد من السينمائيين ذوي الانتاج الوفير، حيث وقع مجموعة من المابداعات، منها "وداعاً للأميرة" وهو فيلم تاريخي يروي الأيام الأخيرة من حياة الملكة ماري أنطوانيت، والذي أكسبه جائزة "لوييس دوليك" لأفضل فيلم، فضلا عن ثلاثة ترشيحات لجوائز "السيزار".

وعلى الرغم من أن المشعور بالحب هو موضوعه المفضل، إلا أنه أظهر براعة نادرة في العديد من الأفلام من قبيل الهوة التالية (1999)، وفيلم "ساد" (2000) و"توسكا" (2001).

أما أليكس دي لا أغليسيا فبدأ مساره السينمائي بالمتويج مع فيلمه "الحركة المتحولة" سنة 1992، وأحرز ثلاثة جوائز من مسابقة "غوياس" الإسبانية التي تعادل جائزة "سيزار"، مما أكسبه صيتاً دولياً.

وواصل أليكس إنتاجاته المتفرقة المطبوعة بالفكاهة السوداء، وحصد جوائز عديدة في مسابقات "غوياس" ومهرجانات دولية عديدة. وبعد المرور عبر هوليوود من خلال فيلم "جرائم في أوكسفورد"، سيعمل تحت إدارته الممثلين العالميين جون هارت وإيليا وود. كما وقع عملاً شخصياً له بعنوان "نزهة حزينه" وأحرز به جائزة الأسد المضي في مهرجان البندقية السينمائي عام 2010.

تجدر الإشارة إلى أن الورشات الدراسية الرئيسية سبق أن أدارها كبار السينمائيين العالميين من قبيل عباس كياروستامي، ومارتين سكورسيزي، وألفونسو كوارين، وأمير كوسرينتشا، وجيمس غراي، ولي شانغ دونغ، وماركو بيلوشيو، ودارين أرونوفسكي، وفرنسيس فورد كوبولا